مفردات العد الحمصي من جملة المختلف فيه من الآي: جمعا وتوثيقا

إعداد: د. خلود بن طلال الحساني
أستاذ القراءات المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء – جامعة شقراء

بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص البحث:

موضوع البحث: مفردات العد الحمصي من جملة المختلف فيه من الآي: جمعًا، وتوثيقًا.

أهمية الموضوع وسبب اختياره: لتعلقه بأشرف العلوم وأعظم الكتب كتاب الله –تعالى، فشرف العلم من شرف المعلوم؛ ولقلة الاهتمام بدقائق وخصائص علم عد الآي من قبل المتأخرين؛ ولكون العد الحمصي من الأعداد المختلف في عدّه واعتماده، وإثبات ذلك يعد إضافة لعلم عد الآي؛ ولعدم وجود دراسة علمية – فيما وقفت عليه– تعنى بشكل مستقل بالعد الحمصي، فقد عزمت على جمعه وتوثيقه بما يحقق الفائدة المرجوة، وقد قسمت بحثي على النحو الآتي:

المبحث الأول: مقدّمة في علم عدّ الآي، وتحته ستّة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف علم العدّ، ونشأته وكيفيّة تطوره، ومصدره.
- المطلب الثاني: أسباب الاختلاف في عدّ الآي، وفائدته.
- المطلب الثالث: موضوعات علم عدّ الآي.
- المطلب الرابع: الأعداد المتداولة عند القراء.

- المطلب الخامس: المؤلفات في علم عدّ الآي.
- المطلب السادس: مراجعة مسألة اعتماد العدّ الحمصي.

المبحث الثاني: المواضع التي انفرد أهل حمص بعدها وإسقاطها، وتحته أربعة مطالب.

- المطلب الأول: المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت.
- المطلب الثاني: المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن.
- المطلب الثالث: المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت.
- المطلب الرابع: المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن.

خاتمة بأهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

سائلة المولى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، نافعًا لي ولعباده .

والحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على خيره البرية، محمد –صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

الكلمات المفتاحية: عد – آي – قراءات – قرآن.

Abstact:

This research sheds light on collecting and documenting what only the people of Homs have counted and dropped from among the controversial verses. I classified this research into two theses. The first is an introduction to the computation of the verses which contains six requisitions. The second thesis is about what only the people of Homs have counted and dropped from among the controversial verses which contain four requisitions. The research concluded that the Homsi computation was more among the early scholars than among the late ones. The first printed book that mentioned the Homsi computation

and its uniqueness was: Al-Bayan in computing the verses of the Qur'an by Imam Al-Dani, may Allah have mercy on him. In addition, the Homsi computation was unique by increasing the number of verses of the two surahs: surah Al-Ankabut by 70 A verse and Surah Mohammad by only 41 verses and the number of verses of Surah Fatir was reduced by only 44 verses.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم قد حظي بعناية كريمةٍ، واهتمامٍ وافرٍ من لدن العلماء الأجلاء، ولا غرو في ذلك؛ إذ إنه كلام رب العالمين، وهو دستور المسلمين، الذي أنزله الله –تعالى– على رسوله الأمين، محمد –صلى الله عليه وسلم– هدى، ورحمةً للمؤمنين.

وكان القرآن الكريم منذ نزوله على خير البشرية في رعاية مختلفة، واعتناء متعدد، بدايةُ ذلك كان من الصحابة الكرام، إذ إنهم كانوا يبادرون بتلقي القرآن عن النبي الكريم، فيكتبونه في صحفهم، ويحفظونه في صدورهم، ويُعلّمونه للناس، ثم جاء من بعدهم من التابعين، فواصلوا حمل هذه الأمانة تلاوةً، وإقراءً، وكتابةً، ورسمًا، وبلغ بهم الحرص على نصّ القرآن والاجتهاد في ضبطه أنْ أَحْصَوْا آياتِهِ، وعدّوا كلماتِه وحروفَه، وعيّنوا أجزاءه وأحزابه، فكان من جملة ما اهتموا به وتوجّهت أنظارهم إليه: معرفة عدد آي القرآن الكريم وفواصله، هذا العلم الذي ظلّ يتناقله العلماء والقراء بتعلمه ممن قبلهم، وتعليمه من بعدهم، ونبغ فيه كثيرون، وصنفوا

فيه المصنفات النافعة القيمة، حتى استقر الأمر على نسبة علم العدد إلى أهل البلد[١].

بعد ذلك ظهر في كل مصر من الأمصار الخمسة: مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام – علماء اشتهروا بمعرفة عدد الآيات، وكذلك اعتنوا بإحصاء كلمات كل سورة وعدد حروفها، فصار ينسب إليهم هذا العلم، مع اختلاف في اعتماد أعدادهم، وسأشير إليه في طيات هذا البحث –إن شاء الله –تعالى.

وكان من جملة الأعداد المعتمدة: **العدّ الحمصيّ**، الذي سيتناوله هذا البحث من جهة ما انفرد به في عدّ آي القرآن الكريم وإسقاطها عن غيره من الأعداد، وجمع ذلك، وتوثيقه.

ويأتي سبب تسليط الضوء على هذا البحث للأسباب الآتية:

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١. تعلّق هذا الموضوع بأشرف العلوم، وأعظم الكتب، كتاب الله –تعالى، وكلّ ما كان كذلك فإنه يستمد أهميته من متعلقّه؛ فشرف العلم من شرف المعلوم.
٢. بيان اهتمام وعناية العلماء المتقدمين بهذا العلم.
٣. قلّة اهتمام المتأخرين بهذا العلم، مع إهمال المعاصرين في دراسة دقائق وخصائص هذا العلم.
٤. لفت انتباه المهتمين بعلم القراءات إلى ضرورة التركيز على هذا العلم.
٥. ارتباطه المباشر بعلم القراءات، حيث جعله العلماء ضمن وسائل تعلم القراءات.
٦. أن العدد الحمصي من الأعداد المختلف في عدّه واعتماده، فإثبات ذلك في هذا البحث والاهتمام به يُعدّ إضافةً قوية للعلوم القرآنية عمومًا، ولعد الآي خصوصًا.

---

١) وتقتضي نسبة الأعداد إلى البلدان أن يعتمد أهل كل بلد العدد المنسوب إليهم في قراءتهم، وأن يعدوا الآي في مصاحفهم بناء عليه.

٧. **عدم وجود دراسة علمية – فيما وقفت عليه – تُعنَى بشكلٍ مستقل في العد الحمصي.**

منهج البحث:

١. الاستشهاد بأبيات منظومة فرائد الحسان، للشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله– عند كلِّ موضع انفراده.
٢. سأذكر ما يترتب على انفرادات العدّ الحمصي من زيادةٍ أو نقصان في عدد آيات السور –عند الموضع.
٣. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث.
٤. حال التوثيق: أذكر اسم المؤلف، أو شهرته بعد ذكر عنوان الكتاب كاملًا، إذا كان مشتبهًا بغيره، أو أقتصر على الشهرة.
٥. التوثيق من المصادر الأصيلة وغيرها.
٦. كتابة الآيات بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم، متبعة في ذلك مصحف المدينة النبوية المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٧. تخريج الآيات الواردة في الحاشية.
٨. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما **المقدمة** فتشتمل على:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

خطة البحث.

منهج البحث.

المبحث الأول: مقدّمة في علم عدّ الآي.

وتحته ستّة مطالب:

- **المطلب الأول:** تعريف علم العدّ، ونشأته، وكيفيّة تطوره، ومصدره.
- **المطلب الثاني:** أسباب الاختلاف في عدّ الآي، وفائدته.
- **المطلب الثالث:** موضوعات علم عدّ الآي.
- **المطلب الرابع:** الأعداد المتداولة عند القراء.
- **المطلب الخامس:** المؤلفات في علم عدّ الآي.
- **المطلب السادس:** مراجعة مسألة اعتماد العدّ الحمصي.

المبحث الثاني: المواضع التي انفرد أهل حمص بعدها وإسقاطها.

وتحته أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت.
- **المطلب الثاني:** المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن.
- **المطلب الثالث:** المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت.
- **المطلب الرابع:** المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

مقدّمة في علم عدّ الآي

وتحته ستّة مطالب:

المطلب الأول

تعريف علم العدّ، ونشأته، ومصدره

تعريف علم عد الآي:

العدّ لغة: إحصاء الشي، يقال: عدّ الدراهم. أي: حسبها، وأحصاها[1]، والاسم: العدد، والعديد.[2]

والآية في اللغة تأتي بعدّة معانيَ، منها:

- العلامة: وقد وردت بهذا المعنى في قوله –تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة:٢٤٨]، ومنه قول العرب: بين وبين فلان آية. أي: علامة. ومنه قول النابغة:

توهمت آيات لها فعرفتـــــها لستة أعوام وذا العام السابع

- الجماعة: يقال: جاء القوم بآيتهم. أي: بجماعتهم، لم يدعوا وراءهم شيئًا، قال برج بن مسهر الطائي:

خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بآياتنا نزجي اللقاح المطافلا

- الأمارة.
- المعجزة، كما في قوله –تعالى: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [سورة البقرة:٢١١].
- العبرة: ومنه قوله –تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾. أي: عبرة لمن بعدهم.

---

١) انظر: مختار الصحاح (ص: ٢٠٢)، المعجم الوسيط (٥٨٧/٢).

٢) انظر: لسان العرب (٢٨١/٣).

- العِبرة، كما في قوله –تعالى: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ ﴾ [سورة يونس:٩٢]، وجمعها: آي، وآيات، وآياء[١].

والآية في الاصطلاح: "قرآن مركّب من جُمل، ولو تقديرًا، ذو مبدأ، ومقطع مندرج في سورة"[٢].

وعلم عدّ الآي: "العلم بأعداد آي سور القرآن، وما اختلف في عدّه منها معزوًا لناقله".

وقد تم اختيار هذا التعريف بعد مراجعة عدّة تعريفات مذكورة في كتب علم العد، منها:

– فنٌّ يبحث عن أحوال آيات القرآن من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها، وما خاتمتها[٣].

---

١) انظر: المعجم الوسيط (٣٥/١)، وتأتي كذلك بمعنى الإمارة، وفي أصل لفظ آية عدّة آراء، منها أنه: أَوَيَة، أو أيَيَة، أو آيِيَة، أو أَيَّة. انظر: صحاح اللغة (٢٢٧٥/٦)، والقول الوجيز، للمخللاتي (ص: ١٤٦)، وبشر اليسر (ص:٩٩).

٢) حسن المدد في معرفة فن العدد، للجعبري (ص: ٢٠٤)، وللآية تعريفات أخر متقاربة، منها: "جمل من القرآن ذات مبدأ ومقطع مندرجة في سورة"، ومنها: "الواحدة من المعدودات في السور"، ومنها: "طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع، مستغنية عمّا قبلها وما بعدها، تحقيقًا، أو تقديرًا، غير مشتملة على مثلها". انظر: الإتقان، للسيوطي (٣١٣/١)، والزيادة والإحسان، لابن عقيلة المكي (٤٨٨/٣)، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان، لطاهر الجزائري (ص:١٩٥)، وبشر اليسر، لعبدالفتاح القاضي (ص:١٠٠)، وتظهر العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي بوضوح، قال الفيروز آبادي في بصائر ذوي التمييز (٨٥/١): "سمِّيت آيةُ القرآن آية؛ لأنها علامة دالَّة على ما تضمَّنته من الأَحكام، وعلامة دالَّة على انقطاعه عمَّا بعده وعمَّا قبله، أَو لأَن فيها عجائب من القِصَص، والأَمثال، والتفصيل، والإِجمال، والتميُّز عن كلام المخلوقين، ولأن كلَّ آية جماعةٌ من الحروف، وكلامٌ متَّصل المعنى إِلى أَن ينقطع، وينفرد بإِفادة المعنى".

٣) انظر: القول الوجيز، للمخللاتي (ص:٩٠).

– علمٌ يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات من كل سورة، وما هي رأس الآية، وما خاتمتها[١].

وفي هذين التعريفين إشكال الجمع بين مصطلح رأس الآية وخاتمتها، ومدلولهما واحد، إلا إذا كان المقصود في التعريفين برأس الآية أولها، ولذا كان التعريف الذي أورده الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله– في بشر اليسر أوضح منهما: فنٌّ يُبحث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كل سورة، ورأس الآية، ومبدئها[٢].

وطريقة التعرف على انتهاء الآية: تحديد الكلمة الأخيرة فيها، ويعبر عنها برأس الآية[٣]، وتتم هذه المعرفة من خلال الرواية والنقل، ومن خلال أصول وضوابط ذكرها العلماء، مع نسبة كل عدد من الأعداد إلى ناقليه؟.

نشأته وكيفيّة تطوره:

ترجع نشأة هذا العلم إلى ابتداء نزول القرآن، حيث كانت الآيات تنزل على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بأحوال متعددة، فقد تنزل عدة آيات[٤]، أو آية

---

١) انظر: المحرر الوجيز، لعبد الرزاق موسى (ص:٢٥).

٢) انظر: (ص:٦٥).

٣) ويجدر التنبيه إلى مدى حرص علماءنا –رحمهم الله– في اختيار وانتقاء الألفاظ الدالة على التوقير والاحترام في حق كلام الله –تعالى، في إطلاق تعبير رأس الآية بدلًا من نهايتها، أو آخرها، أو أي لفظ قد يتوهم منه غير ذلك.

٤) من أمثلة ذلك: حديث السيدة عائشة –رضي الله عنها– قالت: "**أول ما بدئ به رسول الله – صلى الله عليه وسلم– من الوحي الرؤيا الصالحة... ثم أرسلني، فقال:** ﴿ **ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥** ﴾ [سورة العلق:١–٥]"، رواه البخاري في عدّة مواضع، منها في تفسير العلق، برقم (٤٦٧٠) ١٨٩٤/٤، ورواه مسلم في باب بدء الوحي برقم (٤٢٢)، ٩٧/١.

واحدة [١]، أو سورة تامة[٢]، أو بضع آية[٣]، وكان الصحابة يبادرون إلى تلقيها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وحفظها، ومعرفة عدد آياتها، ومن هنا فإن نشأة هذا العلم من الناحية العملية والواقعية تُعَدُّ مصاحبة لنزول القرآن الكريم.

وحين كتبت المصاحف زمن عثمان –رضي الله عنه– كانت خالية من تحديد مواضع رؤوس الآي؛ إذ كانوا حريصين على تجريد القرآن من كل ما عداه، فكانت المصاحف محتوية على الآيات فقط، وبدأ تحديد مواضع رؤوس الآي بعد ذلك، وتدل الروايات أنه بدأ أيام الصحابة، وكان بوضع نقطتين أو ثلاث نقط موضع رأس الآية، ثم زيد عليها إثبات حرف (خ) بعد كل خمس آيات، وحرف (ع) بعد كل عشر آيات، وكان ذلك في بعضها بخط يخالف خط المصحف، وبمداد يخالف

---

١) من أمثلة ذلك: ما ورد عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: "لما نزلت على رسول الله ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾ [سورة البقرة:٢٨٤] فقال: فاشتدّ ذلك على أصحاب رسول الله –صلى اله عليه وسلم...." رواه مسلم في باب قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا ... ﴾ برقم (٣٤٤)، ٨٠/١، وأحمد في المسند برقم (١١٩٩٦)، ٥٤/١٩.

٢) من أمثلة ذلك: ما ورد عن أنس –رضي الله عنه– قال: بَيْنَمَا ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا – يُرِيدُ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم – إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا لَهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "**نَزَلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾** [سورة الكوثر:١-٣]، ثم قال: **أتدرون ما الكوثر**..." رواه مسلم في باب من قال البسملة آية ... برقم (٩٢١)، ١٢/٢، وأحمد في المسند برقم (١١٩٩٦)، ٥٤/١٩.

٣) من أمثلة ذلك: ما ورد عن زيد بن ثابت –رضي الله عنه– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم أملى عليه: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة النساء:٩٥]، فَجَاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، واللَّهِ لو أسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وكانَ أعْمَى، فأنْزَلَ اللَّهُ علَى رَسولِهِ –صلى الله عليه وسلم– وفَخِذُهُ علَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حتَّى خِفْتُ أنْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عنْه، فأنْزَلَ اللَّهُ: (**غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ**)" رواه البخاري في باب تفسير سورة النساء برقم (٤٣١٦)، ١٦٧٧/٤.

مداده، قال قتادة: "بدءوا، فنقطوا، ثم خمسوا، ثم عشروا"[١]، وقال الداني بعد أن أورد عددًا من الآثار: "وهذه الأخبار كلها تؤذن بأن التعشير، والتخميس، وأشكال فواتح السور، ورؤوس الآي من عمل الصحابة –رضوان الله عليهم أجمعين[٢]".

ومع الزمن تغير رمز رأس الآية ليصبح دائرة مطموسة، أو فارغة، وكانوا يُحَلُّون مواضع الأعشار بنقوش تميزها[٣]، وأُثبت في جوفها بعد ذلك رقم الآية، مع إضافة جماليات وزخارف عليها.

وكان يُكتفى بتعيين مواضع الفواصل وفق العدد المعتمد في القراءة المكتوب بها المصحف، وكان بعضهم يزيد، فيبين فواصل عدد آخر أو الأعداد الأخرى، واتبعوا في ذلك أكثر من طريقة[٤] .

أما نشأته من ناحية بدء التدوين فيه، وإفراده بالتأليف، فقد بدأ منذ القرن الثاني الهجري، ومن أقدم ما ذُكر منها:

١. كتاب العدد (عن أهل مكة) لعطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ).
٢. كتاب العدد (عن أهل الشام) لخالد بن معدان (ت ١٠٣ هـ).
٣. كتاب العدد (عن أهل البصرة) للحسن بن أبي الحسن (ت ١١٠ هـ).

---

١) انظر: البيان (ص:١٣٠)، والقول الوجيز، للمخللاتي (ص:١٥٣ و ١٥٥).

٢) انظر: البيان (ص:١٣١)، والمحكم (ص:١٧).

٣) انظر: التبيان، لطاهر الجزائري (ص:٢٥).

٤) من هذه الطرق: ١– أن يُجعل لكل عدد من الأعداد الستة رمز أو رقم، ويُثبت في الدائرة أو فوقها، وفي المواضع المتفق عليها يوضع فوق الدائرة رقم (٦)، أو حرف (ق) ليدل على اتفاقهم، وفي المواضع المختلف فيها توضع رموز من عدّ. ٢– أن تُلحق دوائر صغيرة بدائرة رأس الآية، كل منها تشير إلى أحد الأعداد بموضعها، وتوضع فيها أو فوقها نقطة لمن يعد الوضع. انظر: التبيان، لطاهر الجزائري (ص:٢١٦–٢١٧). ٣– أن توضع الدائرة في موضع العد المتفق عليه أو المختلف فيه، ويبين الخلاف في الموضع المختلف فيه في الهامش برموز، وما زالت هذه الطريقة أو قريب منها مستخدمة في بعض المصاحف المطبوعة. انظر: الميسر في علم عد آي القرآن، لأحمد شكري (ص:٣٢).

٤. كتاب العدد (عن أهل البصرة) لعاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ).
٥. كتاب العدد (عن أهل الشام) ليحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥ هـ).
٦. كتاب العدد (عن أهل الكوفة) لحمزة الزيات (ت ١٥٦ هـ).

وغيرها من الكتب، وقد استمرت حركة التأليف في هذا العلم إلى عصرنا هذا، وسيأتي الحديث عن أهم المؤلفات في المطلب الخامس –بإذن الله.

مصدره:

اختلف العلماء في ذلك، فذهب جمع من العلماء إلى أن رؤوس الآي كلها المتفق عليها والمختلف فيها ثابتة بالتوقيف، وذهب إلى هذا القول: الداني، والزمخشري، وابن العربي، والسخاوي، وغيرهم، واستدلوا بعدة أدلة، أهمها: وجود كلمات مشابهة لرؤوس الآي لم يعدها أحد، وما ذلك إلا لعدم التوقيف فيها، ووجود كلمات عُدّتْ رأس آية مع عدم انقطاع الكلام عندها، أو تعلقها بما بعدها.

وقال آخرون: إن هذا العلم معظمه توقيفي، وبعضه اجتهادي، فما ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– تحديده من الآيات فهو توقيفي، ومنه استنبطت قواعد كلية رُدَّتْ إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نص، وذهب إلى هذا القول: الإمام الشاطبي، وتبعه الجعبري، والقسطلاني، وغيرهم.

واستدلوا بعدة أدلة، منها: عدم ثبوت النص على تحديد جميع رؤوس الآي في السُّنة، وإنما ورد تحديد بعضها في روايات، واعتداد علماء العدد بالمشاكلة والتناسب في العدّ والترك، بما يعني وجود الاجتهاد في هذا العلم.

وذهب أبو بكر الباقلاني إلى أن علم العدد كله اجتهادي، واستدلَّ بأن النبي – صلى الله عليه وسلم– لم يبين عدد الآيات ومقاديرها، وهو قول بعيد، لم يعدّه كثير من العلماء.

المطلب الثاني

أسباب الاختلاف في عدّ الآي، وفائدته

سبب الاختلاف في العدّ:

قال الإمام الجعبري – رحمه الله: "فسبب الاختلاف في الآي: أن النبي – صلى الله عليه وسلم– كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا عُلمَ محلُّها وصل للأصالة والتمام، فيحسب السامع أنها ليست فاصلة، وأيضا البسملة نزلت مع السور في بعض الأحرف السبعة، فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدَّها، ومن قرأ بغير ذلك لم يعدَّها"[1].

فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية[2]:

١. اتباع السنة في الوقف على رؤوس الآي، وذلك في قول من قال: بأن النبي – صلى الله عليه وسلم– كان يتعمد الوقف دائمًا على رؤوس الآي.
٢. معرفة عدد الآيات المقروءة، أو المتعلَّمة، أو المبلَّغة؛ لنيل الأجر الموعود به على ذلك.
٣. يُحتاجُ لمعرفة هذا العلم لصحة الصلاة، فقد قال الفقهاء فيمن لم يحفظ الفاتحة يأتي بدلها بسبعِ آيات.
٤. اتباع السُّنة في قراءة عدد من الآيات في الصلاة بعد الفاتحة، فقد نَصَّ الفقهاءُ على أن السنة تحصل بقراءة ثلاث آيات قِصار أو آية طويلة، ومنهم من يرى وجوبَ القراءة بعد الفاتحة.
٥. معرفة ما يُبنى على تحديد رؤوس الآي من أحكام القراءات، كاعتباره في باب الإمالة، فإن من القراء من يُمِيل رؤوسَ آيِ سورٍ مخصوصة.

---

١) انظر: حسن المدد، للجعبري (ص: ٢٤٣).

٢) راعيت الاختصار، وللاستزادة ينظر: لطائف الإشارات (٥٢٢/٢)، وبشير اليُسر (ص: ٢٢)، والموجز الفاصل في علم الفواصل (ص: ٢٨٤)، ونفائس البيان (ص: ٣٦٩)

٦. معرفة بعض المسائل المتعلقة بعدد من الأحكام الفقهية، كاعتباره لصحة الخطبة، فقد أوْجبوا فيها قراءة آية تامة.

٧. على من يكتب مصحفًا بإحدى الروايات الصحيحة أن يُثبِت عد الآي فيه وفق البلد الّذي ينتسب إليه القارئ.

المطلب الثالث

موضوعات علم عدّ الآي

المقصود بموضوعات علم عدّ الآي: معرفة المواضيع التي تتناولها كتب هذا العلم:

١. اسم السورة، من حيث هل هو اجتهادي أو توقيفي؟

٢. المكي والمدني من حيث نزول السورة.

٣. عدد حروف السورة.

٤. عدد الكلمات.

٥. عدد آيات القرآن عند علماء العدّ (إجمالًا).

٦. عدد آيات السورة عند علماء العد، (إجمالًا)، مثلا عدد آيات سورة آل عمران كم هي عند المكي، وكم هي عند البصري، وكم هي عند المدني، وهكذا.

٧. عدد المواضع المختلف فيها في السور (إجمالًا) مثلا سورة الفاتحة موضعان، سورة الإخلاص موضع، وهكذا.

٨. ذكر المواضع المختلف فيها (تفصيلا) مثلا سورة الفاتحة من عد البسملة آية، ومن ترك عدها، وكذلك من عد عليهم الموضع الأول من السورة، ومن تركه، وهكذا.

٩. الرويّ والمقصود به الحرف الآخر في كل آية، فمثلا: سورة الكوثر تنتهي آياتها بحرف الراء، وسورة الناس رويّها حرف السين.

١٠. مشبه الفاصلة (المعدود والمتروك): أي: الذي فيه شبه بالروي في السورة ويعد، فلا يحتاج إلى تنبيه، أما الذي يشبه الروي ولا يعد فيحتاج إلى تنبيه؛

حتى لا يحصل خلط بين المعدود والمتروك، وكذلك الذي لا يشبه روي السورة ويعد فيحتاج إلى تنبيه.

١١. نظائر السورة في عدد آياتها، فإذا كانت سورة تعد ثلاث آيات مثل سورة العصر فنظير عدها سورة الكوثر، بمعنى عدد آيات السورة هذه متفقة مع عدد آيات سورة أخرى، وهكذا.

١٢. سرد رؤوس الآي المتفق عليها، أو حسب أحد مذاهب العدد، بمعنى أن يذكر آخر كل كلمة في هذه السورة سواء كان على المتفق عليه، أو حسب عدد معين، الكوفي، أو البصري.

١٣. الأحاديث والآثار الواردة في عدّ الآي.

١٤. تعريف المصطلحات الواردة في هذا العلم.

١٥. أجزاء القرآن.

١٦. ذكر الأمصار التي ينسب علماء العدد إليها.

١٧. ذكر ما انفرد به أحد مذاهب العدد (عدًّا ،وتركًا).

١٨. طرق التعرف على رأس الآية وأسباب حصول الاختلاف فيها.

المطلب الرابع

الأعداد المتداولة عند القراء[١]

١. **العدد المدني الأول:** هو العدد الذي رواه نافع عن شيخيه: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويروي أهلُ الكوفة هذا العدد عن أهل المدينة دون تعيين أحد منهم، بمعنى: أنه متى روى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد فالمراد أنه عددُ المدنيِّ الأول، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٧، ويرويه كذلك أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن في روايتهم ٦٢١٤.

١) انظر: أقوى العدد في معرفة العدد، للسخاوي، (٤٢١/١)،

٢. **العدد المدني الثاني،** ويسمى العدد المدني الأخير: هو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر، وقالون عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤ عن شيبة، و٦٢١٠ عن أبي جعفر.

٣. **العدد المكي:** هو العدد الذي رواه عبدالله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أُبي بن كعب، وعدد الآي عنده ٦٢١٠.

٤. **العدد البصري:** هو العدد المروي عن عاصم الجحدري، وعن أيوب بن المتوكل، ويعقوب الحضرمي، وعدد الآي عنده ٦٢٠٤.

٥. **العدد الشامي:** ويسمى الدمشقي، هو العدد المروي عن يحيى بن الحارث الذماري، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدرداء، وعدد الآي عنده ٦٢٢٧ وقيل: ٦٢٢٦.

٦. **العدد الكوفي:** هو العدد الذي رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه، وعدد آي القرآن عنده ٦٢٣٦.

٧. **العدد الحمصي:** عند من يعدّه – هو المروي عن شريح بن يزيد الحمصي مسندًا إلى خالد بن معدان، وعدد الآي عنده ٦٢٣٢.

المطلب الخامس

المؤلَّفات في علم عدّ الآي

تعددت المؤلَّفات في هذا العلم، وتنوّعتْ، فبعضهم ألَّف فيه استقلالًا، وذكره آخرون ضمن كتب القراءات والتفسير وعلوم القرآن، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: المؤلَّفات المستقلة في علم عدّ الآي:

١. سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى (ت٢٩٠هـ)[١].

١) مطبوع، بتحقيق الدكتور بشير الحميري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ.

٢. كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيّيْن والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه، لأبي الحسن علي بن محمد التميميّ الأنطاكي (ت ٣٧٧ هـ).
٣. التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان، المنسوب لأبي حفص عمر التميمي المشهور بالعطار (ت٤٣٢هـ)[١].
٤. البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤ هـ)[٢] .
٥. عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (ت نحو ٤٥٠ هـ)[٣] .
٦. تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، إملاء الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (توفي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري)[٤].
٧. ناظمة الزهر في أعداد آيات السور لأبي القاسم الشاطبي (ت٥٩٠ هـ)[٥] .
٨. منظومة ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المشهور بشعلة (ت٦٥٦ هـ)[٦] .
٩. منظومة حديقة الزهر في عدد آي السور، لأبي إسحاق الجعبري (ت٧٣٢هـ)[٧].

---

١) مطبوع، بتحقيق د.الشريف هاشم بن هزاع الشنبري، مجمع الملك فهد، ١٤٣٣ هـ.
٢) مطبوع، بتحقيق د.غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٤١٤هـ.
٣) مطبوع، بتحقيق د.خالد أبو الجود، مصر ١٤٣١هـ.
٤) مطبوع، بتحقيق أ.د. غانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثاني، ١٤٢٧هـ.
٥) مطبوعة، ضمن مجوعة متون بِاسم: المتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، بتصحيح الشيخ الضباع، مصر، ١٣٥٤هـ.
٦) طبعت، بتحقيق دعبد الرحمن بن ناصر اليوسف، مجلة الأزهر بمصر.
٧) طبعت، ضمن كتاب بِاسم: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، جمعه جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، مصر، ١٤٢٧هـ.

١٠. منظومة عقد الدرر لأبي إسحاق الجعبري (ت٧٣٢ هـ)[١] .
١١. حسن المدد في معرفة فن العدد، لأبي إسحاق الجعبري (ت٧٣٢ هـ)[٢] .
١٢. ري الظمآن في عد آي القرن، لمحمد بن عبد الملك المنتوري الغرناطي (ت٨٣٤هـ)[٣].
١٣. نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد، لطاهر بن عرب الأصبهاني (ت بعد ٨٥٧هـ)[٤].
١٤. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، لرضوان المخللاتي (ت١٣١١هـ)[٥].
١٥. تحقيق البيان في عد آي القرآن، لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي (ت١٣١٣هـ).
١٦. الموجز الفاصل في علم الفواصل، شرح أرجوزة العلامة المتولي (ت١٣١٣هـ)، للشيخ عبدالفتاح القاضي [٦].
١٧. أرجوزة في علم الفواصل، لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي (ت١٣١٣هـ)[٧].

---

١) طبعت، ضمن كتاب بِاسم: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، جمعه جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، مصر، ١٤٢٧هـ.
٢) مطبوع، بتحقيق د.بشير الحميري، مجمع الملك فهد، ١٤٣١ هـ.
٣) قام بدراسته وتحقيقه: عبد المجيد بوشبكة، كلية الآداب بالرباط، عام١٩٩٢م.
٤) قام بدراسته وتحقيقه: عبد الله الصاعدي، بالجامعة الاسلامية، بالمدينة المنورة، عام١٤٣٢هـ.
٥) مطبوع، بتحقيق الشيخ: عبد الرزاق علي موسى، مطابع الرشيد، بالمدينة المنورة، ١٤١٢هـ.
٦) مطبوع، ضمن الأعمال الكاملة للشيخ عبدالفتاح القاضي، تحت إشراف الشيخ أ.د.عبد العزيز قاري، المجلد الرابع، معهد الإمام الشاطبي، جدة، ١٤٣٥ هـ.
٧) مطبوعة مع شرحها الموسوم بـ: المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، للشيخ عبد الرزاق موسى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٨. سعادة الدارين في بيان وعد آي معجِز الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار، لمحمد بن خلف الحسيني الشهير بالحداد (ت١٣٥٧هـ)[١].

١٩. منظومة في عد الآي، للخليجي (ت١٣٨٩هـ)[٢].

٢٠. منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن، وشرحها الموسوم بـ: نفائس البيان، للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)[٣].

٢١. بشير اليُسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل، للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)[٤].

٢٢. منظومة التسهيل في عد آي التنزيل للشيخ إيهاب فكري وشرحها بعنوان شرح التسهيل[٥].

الثاني: المؤلفات التي تناولت علم العدد ضمنا:

١. الكتاب الأوسط في علم القراءات، للعماني (ت بعد٤١٢هـ)[٦].

٢. الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي المالكي (ت٤٣٨هـ)[٧].

٣. الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم الهذلي (ت٤٦٥هـ)[٨].

٤. التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطبري (ت٤٧٨هـ)[٩].

---

١) مطبوع، مكتبة الصحابة، مصر، عام ١٤٢٨ هـ.

٢) مطبوعة، بتحقيق: عمر مالم أبه المراطي، مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ.

٣) مطبوعة، ضمن الأعمال الكاملة للشيخ عبدالفتاح القاضي، تحت إشراف الشيخ أ.د. عبد العزيز قاري، المجلد الرابع، معهد الإمام الشاطبي، جدة، ١٤٣٥ هـ.

٤) المصدر السابق.

٥) مطبوع، بالمكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٨ هـ.

٦) مطبوع، بتحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٧هـ.

٧) مطبوع، بتحقيق د. مصطفى عدنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٤ هـ.

٨) مطبوع، بتحقيق: جمال السيد رفاعي، مؤسسة سما للنشر، مصر، ١٤٢٨هـ.

٩) مطبوع، بتحقيق محمد حسن عقيل، جدة، ١٤١٢هـ.

٥. الإيضاح في القراءات، للأندرابي (ت بعد٥٠٠هـ)[١] .
٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، للفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)[٢].
٧. فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، لأبي الفرج الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٣].
٨. جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن السخاوي (ت٦٤٣هـ)[٤].
٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)[٥].
١٠. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (ت٩١١هـ)[٦].
١١. لطائف الإشارات، للقسطلاني (ت٩٢٣هـ)[٧].
١٢. غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي (ت١١١٨هـ)[٨].
١٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني للألوسي (١٢٧٠هـ)[٩].

---

١) محقق، بجامعة تكريت، العراق، أ.منى عدنان غني، ١٤٢٣ هـ.
٢) مطبوع، دار العلوم، بيروت، ١٤٢٦ هـ.
٣) مطبوع، بتحقيق حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٤) مطبوع، بتحقيق د.علي حسين البواب، مكتبة الخانجي، مصر، ١٤٠٨هـ.
٥) مطبوع، بتحقيق: محمد النجار، بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بمصر عام ١٣٨٣هـ.
٦) مطبوع، بمجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
٧) مطبوع، بمجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
٨) مطبوع، بتحقيق: أحمد الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ.
٩) مطبوع، بتحقيق: علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

المطلب السادس

مراجعة مسألة اعتماد العدّ الحمصي

إن المتعمّق في هذا العلم سيصادِف في طريق قراءته لكتب هذا العلم بعض القضايا التي يجد فيها تأرجحًا بين المواقف، وإحساسًا بتنازعٍ لبعضها في توجيه بعض المؤلفين، وقد يكون سببه: عدم اكتمال الفهم لكلام السلف في المسألة، ومن ثم يأتي المتأخر بشيء غريب عن الفن، ويكون توجيهه للمسألة فيه تذبذب[١].

فمن ضمن المسائل التي جرى فيها خلاف وسأقوم بتسليط الضوء عليها: مسألة اعتماد العد الحمصي ضمن الأعداد المعتمدة والمتداولة عند علماء العدد، فمن ينظر في كتب الأقدمين لا يجد للحمصي ذكرًا، إلا ما كان من الإمام الدّاني –رحمه الله، فإنه قد ذكره في: ما انفرد بعدّه وإسقاطه فقط[٢]، ولكنه لم يُدخله في فرش الخلاف في السور، وقال في سبب ذلك: "وَقد ذكرت فِي كتابي هَذَا من عَددهمْ مَا انفردوا بعده وإسقاطه خَاصَّة دون مَا وافقوا فِيهِ غَيرهم من أَئِمَّة أهل الْعدَد؛ لدثور عَددهمْ، وَعدم من يَتَوَلَّاهُ وَيَأْخُذ بِهِ من المتصدرين، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيق" [٣].

وعليه: الإمام الداني ذكر طرفًا مما بلغه عن هذا العدد.

وقد جعل نسبة هذا العدد في السند إلى أربعة[٤]، بينما اقتصر الجعبري على ثلاثة، فلم يذكر للحمصي إلا: أبا حيوة شريح بين يزيد الحضرمي، ولم يذكر الآخر، وهو: خالد بن معدان، وهو الأصل في عدد الحمصيين؛ لقول الداني: "هذا عدد أهل حمص الذي استخرجوه من مصحف خالد بن مَعْدَان"[٥]، وهو الذي أخذ

---

١) للاستزادة والاطلاع في هذه القضايا، ينظر مقدمة كتاب حسن المدد في معرفة علم العدد، للجعبري، تحقيق: د. بشير الحميري (٧٢/١).

٢) انظر: البيان، للداني (ص: ٩٧–٩٨).

٣) المصدر السابق: (ص:٧٠).

٤) البيان، للداني، (٦٩–٧٠).

٥) المصدر السابق: (ص:٧٠).

به أبو حيوة، وقد ذكره العَمَّاني جملة من الخلاف عن الشامي منقسمًا إلى: الدمشقي، والحمصي[١].

وأول من اعتمده من المتقدمين –فيما وصل إلينا– في الفرش للقرآن الكريم كاملًا، هو: الجعبري[٢]، وعليه: فإن له من المصادر ما لم يذكره، ولم نستطع الوقوف عليه، بل إن المتقدمين عليه خلا الداني لم يذكروا إلا الأعداد الستة، وهم: المكي، والمدني الأول، والمدني الثاني، والكوفي، والبصري، والشامي، أما جمهور المتأخرين فقد ساورا على ما ذكره الجعبري من جعل العد الحمصي من الأعداد المتبعة، فأصبح بدلًا من الدمشقي والحمصي.

ومع أن الجعبري اعتمد الحمصي في المقدمات التي وضعها، وفي الفرش داخل السور؛ فإنه لم ينضبط له هذا الأمر في مباحث المقدمة، حين ذكر انفرادات العادّين: عدًّا، وإسقاطًا، فتجده يذكر أن هذه الآية انفرد بعدّها فلان، والصحيح أنه لم ينفرد بعدّها لموافقة الحمصي لعد عدًّا، أو تركًا، كما ذكر هو في الفرش.

ويجدر التنبيه إلى أنّ بعض علماء العدد مثل: الشيخ عبد الفتاح القاضي – رحمه الله– في قصيدته الفرائد الحسان يذكر مكان العدد الشامي العددين: الحمصي، والدمشقي، فيصبح مجموع الأعداد عنده سبعة أعداد، والعدد الشَّامي في الحقيقة قسمان:

الأوَّل: ما يرويه يحيى الذماريُّ وغيرُه عن عبد الله بن عامر اليحصبي، ويسمَّى بالعدد الدمَشقي.

الثَّاني: ما يرويه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي مسندًا إلى خالد بن معدان السلمي الحمصي، ويسمَّى بالعدد الحمصي[٣].

---

١) انظر: القراءات الثمان، للعماني (ص:٣٦٦).

٢) المصدر السابق: (ص:٧٠).

٣) قال الإمام الداني –رحمه الله: "وَلأَهل حمص عدد سَابِع، كَانُوا يعدون بِهِ قَدِيما، وافقوا فِي بعضه أهل دمشق، وخالفوهم فِي بعضه، وأوقفته جَمَاعَتهمْ على خَالِد بن معدان –رحمه الله، وَهُوَ من =

والإمام الشَّاطبي –رحمه الله – لَم يذكر في ناظمتِه (ناظمة الزهر) العددَ الحمصيَّ؛ تبعًا للفضل بن شاذان، والدانيّ، ولعدم شهرة هذا العدد، ولكونه لا يعتمد الآن في أيّ قراءةٍ من القِراءات؛ لذلك سمِّي العدد الدِّمَشقي بالشَّامي، وإلاَّ فإنَّ علماءَ العدَد –رحمهم الله– الَّذين يُوردون العدَد الحمصي في كتبهم يسمُّون العدد الذي يُروَى عن ابنِ عامر بـ: العدد الدِّمَشقي، فإذا ضمُّوا إليه الحِمْصي أطلقوا عليهِما الشَّامي، والله –سبحانه وتعالى– أعلى، وأعلم.

كبار تَابِعِيّ الشاميين، قَالَ أَبُو الْحسن بن شنبوذ: بَلغنِي عَنهُ فِيمَا حَدثنِي أَبُو مُعَاوِيَة عُثْمَان بن عمر الْحِمصِي، قَالَ حَدثنِي كثير بن عبد الله الْمذْحِجِي مقرئ أهل مَسْجِد حمص، قَالَ: هَذَا عدد أهل حمص الَّذِي استخرجوه من مصحف خَالِد بن معدان، قَالَ ابْن شنبوذ: وحَدثني أَبُو مُعَاوِيَة بِإِسْنَاد ذكره عَن الْمعَافى بن عمرَان عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش عَن سوَادَة بن زِيَاد البرجمي بجملة عدد فواتح السُّور على هَذَا الْعدَد عدد أهل حمص، وَهُوَ عدد خَالِد بن معدان، قَالَ ابْن شنبوذ وحَدثني أَحْمد بن عبد الله بن زِيَاد الْإِيَادِي، قَالَ حَدثنِي مُوسَى ابْن مُحَمَّد السكونِي، قَالَ: قَرَأت على أبي حَيْوَة شُرَيْح ابن يزِيد الْحَضْرَمِيّ قارئ أهل حمص بِعَدَد آي الْقُرْآن سُورَة سُورَة على هَذَا الْعدَد عدد أهل حمص". انظر: البيان (ص:٧٠).

المبحث الثاني

المواضع التي انفرد أهل حمص بعدّها وإسقاطها

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول

المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت

انفرد أهل حمص بالعدّ في ستّة عشر موضعًا:

الموضع الأول: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُۚ﴾ (١).

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "والقيّم الحمصي عدًّا نقله..."(٢).

الموضع الثاني: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَۚ﴾(٣) .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "سوء الحساب عد شام أولا ... وقبله الباطل للحمصي انجلا".(٤)

وقد ترتّب على عدّ هذه الانفرادة زيادة في عدد آيات سورة الرعد عند العدد الحمصي عن غيره من العادّين، فأصبح عدد آيات سورة الرعد عنده: (٤٧ آية)(٥).

الموضع الثالث: ﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ﴾ (٦).

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "في اليم حمص..."(٧) .

---

(١) سورة التوبة:٣٦، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).

٢) انظر: فرائد الحسان (ص:٣٧).

٣) سورة الرعد:١٧، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).

٤) انظر: فرائد الحسان (ص:٤٠).

٥) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٦)، مشاركًا في ذلك العدد الدمشقي، وعلى اعتبار أنه عدد واحد –شامي– فإنه ينفرد بزيادة عدد الآيات في هذه السورة.

٦) سورة طه:٣٩، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).

٧) انظر: فرائد الحسان (ص:٤٤)، حيث قال: "ذكرت في هذا البيت أن قوله –تعالى: ﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ﴾ معدود للحمصي، ومتروك لغيره، وتقييد (اليم) بكلمة (في)؛ لإخراج الخالي منها، وهو ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ﴾، و﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ﴾ فليس شيء منهما رأس آية إجماعا.

الموضع الرابع: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [1].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...وحمصي وضنكا عنه عد"[2].

وقد ترتّب على عدّ هاتين الانفرادتين زيادة في عدد آيات سورة طه عند العدد الحمصي عن غيره من العادّين، فأصبح عدد آيات سورة طه عنده: (١٣٩ آية)[3].

الموضع الخامس: ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [4].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "... للحمص عد عكس يقتلون"[5].

لم يترتّب على عدّ هذه الانفرادة زيادة في عدد آيات سورة القصص، حيث اتفق علماء العدد على أن سورة القصص عدد آياتها (٨٨ آية)[6] .

الموضع السادس: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [7].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...ويؤمنون قد ... عد لحمص آخرا كما ورد"[8].

وقد ترتّب على عدّ هذه الانفرادة زيادة في عدد آيات سورة العنكبوت عند العدد الحمصي عن غيره من العادّين، فأصبح عدد آيات سورة العنكبوت عنده: (٧٠ آية)[9].

---

١) سورة طه:١٢٤.

٢) انظر: فرائد الحسان (ص:٤٦).

٣) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٦)، هذا على اعتبار اجتماع العددين: الحمصي والدمشقي، وإلا فالعدد الدمشقي عدد آيات سورة طه عنده: (١٤٠آية).

٤) سورة القصص:٣٨، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).

٥) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٠).

٦) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٧).

٧) سورة العنكبوت:٦٧، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).

٨) انظر: فرائد الحسان (ص:٥١).

٩) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٧).

المطلب الثاني

المواضع التي انفرد بعدّها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن

الموضع السابع: ﴿ دُحُورًا ﴾[١] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "وغير حمص جانب والعكس له ... في التلو ..."[٢] .

الموضع الثامن: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ [٣].

الموضع التاسع: ﴿ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾ [٤].

الموضع العاشر: ﴿ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ [٥].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "ضرب الرقاب والوثاق اعددهما ... كذاك منهم لحمص انتمى"[٦].

وقد ترتّب على عدّ هذه الانفرادات زيادة في عدد آيات سورة محمد عند العدد الحمصي عن غيره من العادّين، فأصبح عدد آيات سورة محمد عنده: (٤١ آية)[٧].

الموضع الحادي عشر: ﴿ لِنَعْلَمَ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٨].

---

١) سورة الصافات:٩، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).

٢) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٤)، حيث بيّن هذا البيت بقوله: "ومعنى قولي: "والعكس له في التلو" أن غير الحمصي يعكس الحكم في اللفظ الذي يتلو لفظ جانب، وهو "دحورا" بمعنى: أنه يسقطه من العدد، فيكون هذا اللفظ ثابتا في عدد الحمصي".

٣) سورة محمد:٤، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).

٤) سورة محمد:٤، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).

٥) سورة محمد:٤، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).

٦) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٠).

٧) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٨).

٨) سورة الطلاق:١٢، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).

لم يترتّب على عدّ هذه الانفرادة زيادة في عدد آيات سورة الطلاق، حيث اتفق أغلب علماء العدد على أن سورة الطلاق عدد آياتها (١٨ آية)[١] .

الموضع الثاني عشر: ﴿وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٢].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "... قدير الأنهار للحمصي انقل"[٣].

وقد ترتّب على عدّ هذه الانفرادة زيادة في عدد آيات سورة التحريم عند العدد الحمصي عن غيره من العادّين، فأصبح عدد آيات سورة التحريم عنده: (١٣ آية)[٤].

الموضع الثالث عشر: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ [٥].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "... ثم حسوما عده الحمصي"[٦].

الموضع الرابع عشر: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا﴾[٧] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "ونورا الحمصي سواعا أهملا..."[٨].

الموضع الخامس عشر: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾[٩] .

الموضع السادس عشر: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا﴾ [١٠].

---

١) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:٢٠).
٢) سورة التحريم:٨، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).
٣) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٦).
٤) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٨).
٥) سورة الحاقة:٧، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).
٦) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٧).
٧) سورة نوح:١٦، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٧).
٨) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٧).
٩) سورة الانشقاق:٦.
١٠) سورة الانشقاق:٦، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "وكادح كدحا لدى حمصيهم"[١] .

المطلب الثالث

المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الفاتحة إلى العنكبوت

انفرد أهل حمص بإسقاط العد في ثلاثة عشر موضعًا[٢]:

الموضع الأول: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ ﴾[٣] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...ودع لحمص لأولي الأبصار"[٤].

الموضع الثاني: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [٥].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...للحمص عد عكس يقتلون[٦]".

لم يترتّب على انفراد إسقاط العد هنا نقصٌ في عدد آيات سورة القصص، حيث اتفق علماء العدد على أن سورة القصص عدد آياتها (٨٨ آية)[٧] .

---

١) انظر: فرائد الحسان (ص:٧١).

٢) ذكره الداني في البيان في عنوان الباب (ص: ٩٨): أنها أربعة عشر، ولكنه حين عدّ المواضع ذكر اثني عشر موضعًا، منها: ﴿ إِنشَآءَ ﴾ في الواقعة، وليست مما انفرد الحمصي بإسقاطه، وذكر الجعبري في حسن المدد (ص:٣٩)، أنها أربعة عشر، وعدّ منها: ﴿ إِنشَآءَ ﴾ في الواقعة، فيكون الصواب أنها ثلاثة عشر، وما أثبتُهُ موافق لما ذكره الحداد في سعادة الدارين (ص:٩٥)، ولما في منظومة فرائد الحسان، وكتاب دراسات في علم الفواصل (ص:٣٦-٥٤).

٣) سورة النور: ٤٤، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨).

٤) انظر: فرائد الحسان (ص:٤٨)، حيث قال: "وقيدت الأبصار الأول بالباء، والثاني بـ"لأولى" احترازا عن قوله –تعالى: ﴿ تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾؛ فإنه معدود بالإجماع.

٥) سورة القصص:٣٣، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).

٦) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٠)، حيث قال: "ومعنى قوله "عكس يقتلون" أن الحكم في ﴿ عَلَى الطِّينِ ﴾ عكس الحكم في يقتلون في قوله –تعالى: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾، وقد علمت أن الحمصي ينفرد بعد ﴿ عَلَى الطِّينِ ﴾ فيكون منفردا بترك يقتلون، وصفوة القول أن ﴿ عَلَى الطِّينِ ﴾يتركه جميع الأئمة إلا الحمصي، فيعده، ويقتلون يعده الكل إلا الحمصي، فيتركه.

٧) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٧).

المطلب الرابع

المواضع التي انفرد بإسقاطها أهل حمص من سورة الروم إلى آخر القرآن

الموضع الثالث: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [١].

الموضع الرابع: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ [٢].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "وتشكرون عند حمص لا يعد... نذير الأول عنه ما ورد"[٣] .

وقد ترتّب على إسقاط عدّ هذين الموضعين نقص في عدد آيات سورة فاطر، حيث انفرد الحمصي بأقل العدد فيها، وهو (٤٤ آية)[٤] .

الموضع الخامس: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾ [٥].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "وغير حمص جانب...".[٦] .

الموضع السادس: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ [٧].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...وغير حمصي عظيم يجري"[٨].

لم يترتّب على انفراد إسقاط العد هنا نقصٌ في عدد آيات سورة ص، حيث اتفق علماء العدد على أن سورة ص عدد آياتها (٨٦ آية)[٩] .

---

١) سورة فاطر:١٢، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٣٩).

٢) سورة فاطر:٢٣، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).

٣) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٣).

٤) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٧).

٥) سورة الصافات:٨، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨).

٦) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٤).

٧) سورة ص:٦٧.

٨) انظر: فرائد الحسان (ص:٥٥).

٩) انظر: دراسات في علم الفواصل، لحمدي عزت (ص:١٨).

الموضع السابع: ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ ﴾ [١].

الموضع الثامن: ﴿ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ [٢].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...ثاني بالهم نفي الحمصي ومثله أقدامكم..."[٣] .

ترجّحت كفّة انفرادة العدّ على الإسقاط في مجمل عدد آيات السورة، حيث بلغ عدد آياتها (٤١ آية)، وهي بذلك تعتبر أكثر عددًا من غيرها عند علماء العدد.

الموضع التاسع: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ ﴾[٤] .

ويعتبر الموضع الوحيد المختلف عليه فيما وقفت وبحثت، حيث ذكره الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله– بأنه معدود للجميع عدا للبصري، حيث قال: "...وليس إنشاء لبصري يعد"[٥]، والذي يظهر لي –والعلم عند الله– أن الإمام الداني –رحمه الله، وتبعه الإمام الجعبري، قد وهما في ذكر أنه من انفرادات الحمصي.

الموضع العاشر: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [٦].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...والأولون عنه دع بالنص"[٧].

---

١) سورة محمد:٥، وينظر: سعادة الدارين، للحداد (ص:٩٢).

٢) سورة محمد:٧، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٤٠).

٣) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٠)، حيث قال: "وأن لفظ بالهم الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ نفي عده الحمصي، فيكون ثابتا في عد الباقين، وتقييده بالثاني للاحتراز عن الأول، وهو ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾؛ فإنه متفق على عده".

٤) سورة الواقعة:٣٥، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨)، وحسن المدد، للجعبري (ص:٤٠).

٥) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٣).

٦) سورة الواقعة:٤٨، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٤٠).

٧) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٤).

الموضع الحادي عشر: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ ﴾ [1].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...ثم جحيما غير حمص ينقل[2]".

الموضع الثاني عشر: ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ ﴾ [3].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "... وكادح كدحا لدى حمصيهم وفملاقيه له لم يسر..."[4] .

الموضع الثالث عشر: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾[5] .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: " أكرمني للحمص دع...[6] .

الموضع الرابع عشر: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ ﴾ [7].

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي –رحمه الله: "...وأول واعدده للحمصي سواه سواها...[8] .

---

١) سورة المزمل:١٢، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨).

٢) انظر: فرائد الحسان (ص:٦٨).

٣) سورة الانشقاق:٦، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨).

٤) انظر: فرائد الحسان (ص:٧١).

٥) سورة الفجر:١٥، وينظر: حسن المدد، للجعبري (ص:٤٠).

٦) انظر: فرائد الحسان (ص:٧٢).

٧) سورة الشمس:١٤، وينظر: البيان، للداني (ص:٩٨).

٨) انظر: فرائد الحسان (ص:٧٣).

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

- **النتائج:**

١. أن العدد الحمصي من الأعداد المعتمدة والمتداولة عند علماء العدد.

٢. اعتماد العدد الحمصي عند المتأخرين أكثر منه عند المتقدمين.

٣. أول كتاب مطبوع ذكر العدد الحمصي وانفراداته هو: البيان في عد آي القرآن، للإمام الداني –رحمه الله– تعالى.

٤. انفرد العدد الحمصي عن الأعداد الأخرى بزيادة عدد آيات سورتي: العنكبوت بواقع: (٧٠ آية)، وسورة محمد بـ: (٤١ آية) فقط.

٥. انفرد العدد الحمصي عن الأعداد الأخرى بنقص عدد آيات سورة: فاطر بواقع: (٤٤ آية) فقط.

٦. علم العدد كما أفرد بعض العلماء فيه استقلالا فإن كثيرًا منهم جعلوه ضمن كتب القراءات كـ: الكامل، للهذلي، وكتب علوم القرآن كـ: السيوطي، وكتب التفسير كـ: روح المعاني، للآلوسي.

٧. توصّلت إلى تعريفٍ مناسبٍ لعلم عدّ الآي من خلال استقرائي لكتب التخصص.

- **التوصيات:**

١. تحقيق المخطوطات في هذا العلم وإخراجها، فقد اقتصرت في هذا البحث على المطبوع دون المخطوط.

٢. عمل دراسات مقارنة بين كتب عدّ الآي من حيث موضوعاتها.

٣. إخراج ما كتب في هذا العلم ضِمن كتب التفسير والقراءات وعلوم القرآن، وإفرادها في كتب مستقلّة؛ حتى يسهل الرجوع إليها.

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
١. **الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.
٢. **أقوى العدد في معرفة العدد**، ضمن كتاب: جمال القراء وكمال الإقراء، للإمام علم الدين أبي الحسن السخاوي، تحقيق: د. عبدالكريم الزبيدي، دار البلاغة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٣. **بشر اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل**، للشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي، (ت:١٤٠٣هـ)، إشراف ومراجعة أ.د. عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
٤. **بشر اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل**، للشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي، (ت:١٤٠٣هـ)، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٥. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٦. **البيان في عدّ آي القرآن**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٧. **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالإتقان في علوم القرآن**، لطاهر الجزائري، (ت:١٣٣٨هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.

٨. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه= صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٩. **حسن المدد في معرفة فنّ العدد**، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

١٠. **دراسات في علم الفواصل**، لحمدي عزت، (جدولة مقتبسة من الفرائد الحسان، لعبدالفتاح القاضي) نسخة محوسبة.

١١. **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي، (ت: ١١٥٠هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٢. **سعادة الدارين في بيان وعدّ معجز آي الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار**، لمحمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (ت:١٣٥٧هـ)، دار الصحابة بطنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٣. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٤. **الفرائد الحسان في عد آي القرآن**، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.

١٥. **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي –رحمه الله**، للعلامة: رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بـ: المخللاتي، (ت:١٣١١هـ)، تحقيق: عبدالرزاق علي موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٦. **الكتاب الأوسط في علم القراءات**، للحسن بن علي العماني (بعد٤١٣هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٧. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية.

١٨. **المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز شرح أرجوزة العلامة المتولي**، للشيخ عبدالرزاق موسى (ت:١٤٢٩هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٩. **مختار الصحاح**، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت:٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

٢٠. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢١. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)**، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢. **المعجم الوسيط**، أعدّه: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

٢٣. **الموجز الفاصل في علم الفواصل شرح أرجوزة العلامة المتولي**، للشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي، (ت١٤٠٣هـ)، إشراف ومراجعة أ.د. عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢٤. **الميسر في عدّ آي القرآن**، لأحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٥. **نفائس البيان شرح فرائد الحسان في عدّ آي القرآن**، للشيخ عبد الفتاح بن عبدالغني القاضي، (ت١٤٠٣هـ)، إشراف ومراجعة أ.د .عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.